أمنيات تقيـــــة

غيداء راضي

من بين خديعة الســؤال وتمرّد الشِّعر
خلف أبواب الكلمات المكبوتة يتوالد الشغف..
في منتصــف الظهــيرةِ يَنضج جنين الوعود تَســتقبله الرسائل المُمزّقة وتهمس بأذنه الرياح عن نفاذ سكّر الاشتياق وحليب المحبّة.
يُدثّر بسؤالين وينجو ببراعة من عيون السائلين وجحود اليقين وغضبً الأرصفة المبللة من بكاء الألحــان المُمطرة ليبحث عن ضمادة.
فأينك مني هذا المســاء ليتعثّر قلبي بخمر الهــواء وتخرج روحــي إلى هبّة الصواب لإخماد ذاك الحريق بابتسامة..
ولأنّي امرأة بقلب تقيّة آتيك كل مساء أقرأ على مســامعك قصائــدي وأمضي قبل أن أســقط في قعر الخطيّــة، أعتلي عرش الكبرياء وبليلــة مقمّرة بلهاء أسرد للرفاق حكاية نعوش النجاة وارتشاف ريق الفردوس ولــذة عطور بين راحتيك المحمّلة بجحيم قدسيّة الأسماء.
فأينــك مني هــذا المســاء كي أخطو بخلخالي الرّنّان وأكون ســكراً يُداعب مذاق ذاك الجنين ويبدأ الحب بقدسيّة النبوءات.

جيش الجنـــوب

ناصر السيد سُمُن

يالجيش الجنوبي يا رجال البندقية
يامن بذلتــوا أرواحكم للشــعب للحرية

تحية خالصة لكل من ينسب إليه
للقادة الأبطال للجندي مع الجندية

تحيه يا صقور الجو لي هي معتلية
وأرسل تحية خالصة للقوة البحرية

ولا تنــسى الصحــاري والرجال العنترية
كانوا يذودون الحمى بالقوة البرية

وسلمي على كمن بطل في المدفعية
تاريخهــم معــروف في الشرقية والغربية

كنا صف واحد ليس فينا عنصرية
كنا ندوس المنطقة بأقدامنا الحافية

كنا رقم واحد في الأمور العسكرية
يشــهد لنــا التدريــب في الميدان والكلية

تفوقنا على حملات كانت بربرية
رغم التفاوت بيننا في الكم والكمية

حمينــا الأرض والإنســان مــما يشتكيه
في عهدنا عاشــت جميع الناس متساوية

حمينــا البحر والأســماك كانت مستلية
والجو أمنّاه لا غازي ولا غازية

وعشــنا في نظام الجــد ماشي هوشلية
نظام راقي كلنا ما نعرف الأمية.

رسالة الكاتب أو الأديب أو المثقف والاغتراب الثقافي

«الأمناء» كتب/ حسين أحمد اليزيدي:

من الجلي تماما أن رسالة الكاتب أو الأديب أو المثقف أو الصحفي أو الإعلامي، معنية أولا وأخيرا بقضايا الإنسان: همومه وآلامه وحقوقه وحرياته ومستوى معيشته من كل النواحي، ناهيك عن تطلعاته وآماله وأمانيه الإنسانية المشروعة لمستقبل أجمل.
إن الاقتراب مــن ذلك كله ومن ثــم الالتصاق به في الواقع والبيئة المحلية في المــدن والأرياف وكافة مناطق تواجد الإنســان، يمكــن الكاتب والأديب ومــن التعبير بشــكل عميق وراق عما يدور في قاع المجتمع وفي كافة مستويات فئاته وأفراده.
وكم يســعد الكاتــب عندما يرصد معانــاة وأوجاع المطحونين، وكم يعلو ويسمو في عيون وقلوب ومشاعر الغالبية البشرية المقهورة في الجنوب الحبيب.
أما بعض من نفر قليلين من صفوف الكتاب والأدباء والمثقفين والإعلاميــين، الذين (يحلقون ويتيهون) بعيدا عن الأرض والواقع والناس، ســعيًا نحو الارتقاء السريع وبحثا عن الشــهرة والنجومية (في ملتقيات وتجمعات ثقافيــة وأدبية غير محلية)، من خلال مــا يكتبونه من نتاجات أدبية تروي عن أحداث وأشخاص ووقائع فنية أو سياسية أو تاريخية في بلد عربي أو غير عربي آخر، ويظن البعض منهــم أنهم بذلك يختــصرون الطريق، وينالون التقدير والإشــادة و(الشهادة) التي لا تقبل النقض، التي اكتسبوها من خلال تلك المنشورات الأدبية في هذا الملتقى أو تلك المجموعة في الأردن أو مصر أو سوريا أو الجزائر أو عمان أو لبنان...إلخ، ويضيفون إلى ذلك متبلات وبهارات مثل بعض التعليقات أو القراءات العابرة (التشجيعية) من فلان أو علتان السوري أو الجزائري أو.. إلخ. وبذلك يتوهم هؤلاء البعض من الزملاء الشباب بأنهم قد صعدوا القمة أو على مقربة خطوتين منها!
ومن ثم يتملهم الغــرور والتعالي فلا يقبلون جدلا أو نقاشا عما كتبته أقلامهم المرتعشة، وسرعان ما يلجؤون إلى استحضار تلك المتبلات و(الشهادات) لإسكات الآخرين وللبهرجة والتلميع الزائف لذواتهم.
هــؤلاء النفر من زملائنا الشــباب، لا يريدون صعود سـلم المجد كالآخرين ممن هم أكبر سنا وأوسع تجربة وأغزر ثقافة منهم.
وهم يتجاهلون أو يتناسون أن كبار الكتاب والأدباء والمثقفين في بلدنا، كانوا من مائها يشربون ومن ترابها يتيممــون ومن زرعهــا يأكلون وبســمائها يلتحفون، وفيها وعنها يكتبون ويتغزلون ويبدعون ويتنافســون شــعرا وقصصا وأغنيات، ومن عدن إلى المكلا إلى لحج إلى الضالــع وإلى يافع إلى شــبوة، إلى ســيئون إلى وادي سر إلى الغيضة وإلى ســقطرى إلى أبين الخضراء نتاجات وإبداعات محلية النكهة والطعم وباللغة العربية الفصحى أو حتى بالمزج بينهما، فشاعت وذاعت وعمت أجزاء كبيرة ومســاحات شاســعة أفقيا وعموديا في محيطنا العربي ولم نسمع عن كتابات أو نتاجات لمبدعينا عن واقع وبيئات أخرى (تزلفا ونفاقا ومطمحا غير نبيل للشهرة).
الكاتب أو الأديب أو المثقف الذي يستنكف عن التعبير عما يدور في بلده أو يجف حبر قلمه حينما يتوجب عليه أداء دوره، يستحق توصيفه بـ(المغترب ثقافيا) في وطنه هؤلاء النفر من الشــباب كمثال ليس إلا يهرولون بهمة إلى تدبيج القصائد الطويلة المســهبة عــن لبنان أوعن أفريقيا، لماذا؟! لأنهم قد عرفوا كيف تؤكل الكتف، وكيف ينبغي الوصول للشــهرة والنجوميــة (بسرعة صاروخ عابر للبلدان العربية) بينما هم في الواقع يكشفون عن أنفســهم ويرمون الورقة تلو الأخرى، لتظهر عوراتهم، وتثبت حقيقة اغترابهم الثقافي عن وطنهم وأهلهم.
يجب عليهم تدارك أخطائهــم، وتصحيحها، والعودة إلى حادة الصواب وإلى النبتة الأصلية والينبوع الحقيقي للأدب والثقافة الوطنية الجنوبية أولا، وليس العكس.
وأعتقد أن عــلى المثقفين الــرواد والدكاترة الأجلاء والنقاد الرصناء، أن يلعبــوا دورا كبيرا في هذا الاتجاه، فالتحفيز والتشــجيع وإتاحة الفرص للناشئين المبدعين من الشــباب، لا تعني هكــذا ســلوكيات ونتاجات، أو مســوغات يقتنصونها للاســتمرار في غيهم الاغترابي الثقافي، وأوهامهم، التي يبررونها بالحداثة.
وختاما: دعوة الأوطان حين يدعوك ضبضب أو جبل شمسان فاستجب في الحال.

بهاء الخرائب

مازن توفيق

(1)
الأســئلة تنضج بعد غيــاب الموت،
وللموت ردهة مشــبوهة يســتريح فيها
من عناء القبض عــلى أرواح المارين، لي
هذا الخراب، وهذا البهــاء ولي أرجوحة
غــراب الشــك، في بهــاء الخرائب قرأت
ملامح الغواية في خلوات التجارب، وفي
مهب المكائد كنت قد وضعت أغنية للوردة
ومضيت.
تداعبني فصول الحــروب ولا أنتهي
من تبويبهــا في الخطيئــة وجدت من
يعبث بشــهوة المكان، ومن يقامر بسلالة
الأحفاد، فأخلع نســيجك وابترد بلهيبها
واترك دمي يحتل أوردة الشتات.
(2)
لا تملك من عــدة خطاياك إلا خيبات
طعناتها
واندهــاش مرتبك يحــاول ترتيب ما تبقى
من دوائر خوفه
وظنون تعاسته
لا تملك من الوقــت إلا دقائق مبتورة
تحاول إخفاء
عقارب الغربة من حنايا دهاليز
سطوتك الغائبة
(3)
غيابــك الدموي ما زال يغني نشــيد
الجموح والتمني
ونزيف الاحتضار
لا زلت تملك من خفايا اليقين الكثير
من مكائد الاصدقاء
وصهيل نزواتهم
فصهوة أحلامك لم تبتكر بعد
ندما ساذجا
لتفاصيل معركة مؤجلة.

أوتاد الخيمة

عصام سامي ناجي

إن كان في الأمر عزاء
لن يسقط هذا الحلم
وتنتحب الأشياء
ونخيل الوطن الشامخ
سيغنى أمجاد عروبتنا
وسيحمل أجولة القمح
وأكواب الماء
وسيطعم أفواه الطير
ويسد رمق الأبناء
**
إن كان في الأمر عزاء
لن تقتلع رياح الشر
أوتاد الخيمة
وسترحل كل
ضباع الخسة
عن هذي الأنحاء
ويغرد هذا العصفور
ويعود طليقا
من دون عناء
**
إن كان في الأمر عزاء

لن يرتفع للبغي
الهمجي لواء
مهما توارى الأحرار
وتمادى الأعداء
وأفاعي الزيف ستنسحق
وسيرحل عن قلب
عروبتنا كل وباء.